اللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية

جامعة عين شمس (القاهـــرة)

تلقينا من المراقبة العامة للبحوث والدراســـات العليا بجامعة عين شمس خطابا رقيقا أرفقته باجابات كليات التجارة والتربية والزراعة والطب والعلـــوم والهندسة عن استفتاء المكتب الدائـــم وقـــد ورد فى هذا الخطاب : « وجامعة عين شمس تهنىء المكتب الدائم لتنسيق التعريب على جهوده الفعالة والخلاقة فى سبيل تشخيص امراض اللغة العربية ومحاولـــة علاجهـــا ويسعد جامعة عين شمس دائما اذ تشارك فى الراي فيما يـــرى المكتب الدائـــم عرضه عليها » .

كليـــة التجـــارة

افادت كلية التجارة انه يقتضي الاجابـــة على الاستفتاء الذي يجريه المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربي التمهيد للاسئلة الخمس : فذكرت ان الايضاح الذي سبق الاسئلة اشار الى تاريخ اللغـــة العربية وسيادتها فى الاوساط العلمية والثقافيـــة وانتشارها بقدر ما سمحت وسائل التعارف بيـــن الناس واشارت ضمنا الى التخلف الـــذي لحقهـــا فى ميادين البحث والتطبيق فى الوقت الذي تفوقت فيه لغات اخرى كانت من قبل تقصر عن اللغة العربيـــة والكلية تهدف من هذا الاحتياط فى افتتاحية اجابـــة الاستفتاء الى الابانة عن حقائق هامة منها :

الحقيقـــة الاولى :

ان التساؤل فى حد ذاته قد يحمل على التـــردد فى الحكم او التشكك فى الامر المطروح على بســـاط البحث وهذا ما نستبعده تماما ومن ثم فانهـــا تحمل على التساؤل على انه يقصد به اثارة الامر لتوجيـــه النظر وبعث الهمة الراكدة وتجميـــع المفـــــردات وتنسيقها للافادة بهـــا .

وليس هذا كله ترددا ولا ارتيابا فى صلاحيـــة اللغة العربية لحمل امانة التعليم فى كل وقت وفى كـــل مستوى اذ الصحيح انها اصلح اللغات « هكذا كانت وهكذا ستظل » ويؤيد هذا النظر نص قرآني كريـــم هو أول التنزيل فالآيات الاولى من صـــورة العلق لا تسمح بمجرد التردد فى هذا الامر . الا اذا جهلنا كتاب الله وجهلنا أمور الدين جملة .

فقوله تعالى : « اقرأ باســـم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علـــم بالقلم » موجهة الى النبي عليه الصلاة والسلام وبهذا التكوين صار قارئا عالما بغير صحيفة او قلم » .

ثم يلي ذلك مباشرة قوله تعالى : « الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وهاتان الآيتان للناس كافة ومن ثم كان القلم والكتاب والترصيد (أو المشاهدة أو النظر) هم أدوات التعليم .

والخلاصة : هي أن تفوق اللغة العربية فى حمل امانة البحث العلمي والتعليم أمر مستقر .

وقد اصبح معلوما للاجانب الباحثين « فضلا عن العرب بعد الدراسات المتصلة فى القرن التاســـع عشر وما انقضى من القرن العشرين أن مخطوطات العرب كما اخبرت بها اقلامهم من القرون الاولـــى للهجرة وفى العصر الوسيط .. لا تزال فى مركز الصدارة والتفرد ومن هذا أن اللغـــة العربية الوحيدة التـــي تنفرد بحمل معاني القرآن الكريم ويستحال ترجمتـــه الى لغة اخرى ولا يستثنى من هذا التعميم ســـوى ما يقوم على التجربة وخصائص المواد والطاقات فهذه توقفت عند العرب فى القرون الاخيرة ومن ثم تخلفوا فى حضارة المادة والطاقة وحسب .

والحقيقة الثانية : ان اللغة كائن حي والمجتمع

كذلك كائن حي وبينهما ترابط وثيق لا محل للاضافة بينهما هنا . فاذا تخلف المجتمع تخلفت اللغة حتما .

واضافت الكلية بانه من العبث محاولة نفخ الروح الوثابة فى اللغة العربية ما بقي العرب فى ركودهم وترك مواردهم لشعوب لا تتكلم العربية وهكذا تبقى اللغة العربية بمفرداتها المعاصرة ، متناسبة مع موقع الامة العربية من جملة الامم ويجتمع على الامة التابعة فى شأن تخلف اللغة امران احدهما : الجهل بالتراث او بمعظمه والآخر الفقر فى الاضافات المستحدثة التي تصف الجديد من الصناعات والفنون والاوضاع الاجتماعية المناسبة لتقدم الحضارة والمدنية وتظل المراجع العلمية وهي ارقى ادوات التعلم بالقلم حافلة بالمصطلحات والمفردات التي صاغها أصلا غير العرب لتكون رموزا لكل جديد لا يحسن العرب ابداعه .

الحقيقة الثالثة : انه تأسيسا على ما تقدم يتعين القول برفض اليأس من اعادة اللغة العربية مكانتها من التفوق (لا مجرد الصلاحية) وكونها لغة هيئة وغيرها لغة تركيب .

الحقيقة الرابعة : ان عنصر الزمن جوهري : لان المطلوب هو عملية « بعث » لا مجرد اصلاح وتدارك ما فات — وكل حركة سطحية او عملية ستكون محدودة الاثر والسبب فى ابراز الحقيقة الرابعة .. هو التحذير من استعجال النتائج .. والتنبيه الى اهمية العمل الدائب وفقا تجمع بين الشمول والمدى الطويل على نحو ما نشير الى بعضه فى الاجابة على كل سؤال بدوره .

وبالنسبة للسؤال الاول وهو عن المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية والتي تحد من انتشارها بالسرعة فى العالم ، اجابت الكلية بالآتي :

أ — ضعف الايمان بصلاحية اللغة العربية عند فريق كبير من المثقفين من ابنائها ومنهم بعض قادة الفكر فى كثير من المجالات (كأدوات الاعلام واجهزة ومراكز البحث والتعليم) . واذا فقدت اللغة ايمان اهلها بقدراتها كان لزاما ان ينصرف عنها غيرهم .. ومن ثم تراجعت اللغة العربية عن ان تكون لغة عالمية .

ب — تراكم الاثقال التي أطبقت على اللغة العربية فى عهود الضعف والتراجع ، من زمن الترك الى زمن التفكك والضياع الذي نزل بالمجتمع العربي مع احداث القرن التاسع عشر . ومن هذه الاثقال زحف اللغة العامية وتنوع لهجاتها فى البلاد العربية ثم كان الاحتلال الاجنبي فى اوائل القرن التاسع عشر. للبلاد العربية الهابطة الى مدارك التخلف بعد التفكك فجاءت اللغات الاجنبية واحتلت مراكز الصدارة فى الدواوين والمعاهد .. وارتاحت الجماهير الى العامية.. وانتشر وباء العامية حتى شمل البيوت ومن ثم المجتمعات فى معظم المستويات حتى الف المثقفون فى عصرنا استخدام العامية واصبحت عندهم لغة أصيلة .

ج — فداحة الجهد المطلوب بذله من العالم العربي المتخصص حين يحاول الحاق لغته بلغة قوم درس فى معاهدهم وعاشت هذه المعاهد فى بيئة علمية واجتماعية متفوقة من النواحي المادية والفنية على بيئة العرب .

واذ تثقل اعباء العالم العربي فى هذا الخصوص فانه يؤثر الدعة ويلتزم لغة القوم الذين اخذ عنهم ما اخذ من المعرفة ثم ان هذا العالم ينشر العلم الذي حصله باللغة الميسرة له وهي لغة اجنبية .

وبالنسبة للسؤال الثاني وهو انه اذا كانت توجد مشاكل تعترض سير اللغة فما هي انجح الحلول فى نظركم ؟

أ — يسترد المثقفون العرب .. ايمانهم باللغة العربية بالدراسة المبكرة والمتصلة فى الوقت ذاته وهذا امر يستلزم وضع المناهج المتصلة والموحدة فى البلاد العربية .

ب — تتراجع اللغة العامية عن المراكز غير الشرعية التي احتلتها باجراءات تملكها الدولة فى المحل الاول .

تشديد الرقابة على اجهزة الاعلام ومعاهد العلم فلا يؤذن باستخدام العامية فى الصحافة (وهذا يحدث من غير شك بمقدار) .

وكذلك استخدامها فى الجامعات والمدارس ونحوها .. ويتراجع استخدامها فى اجهزة الاعلام الاخرى تدريجيا (كالاذاعة بانواعها) .

بعد ذلك تبقى الاسواق والمصالح والمرافق الكبرى وهذه تلاع حصينة للعامية . ومن خير الوسائل لتوهين هذه القلاع .. العناية بالبيت العربي واهم دعائمه الام .

ومن ابسط ما يتعين تقريره هنا — ضرورة

تعليم القرآن الكريم للبنين والبنات جميعا من المراحل المبكرة - مع المتابعة الى اعلى المستويات .

هذا الكتاب وحده هو الجامع للعرب على لسان واحد وهو المانع من تراجع اللغة الفصحى في المجتمع العربي - وفي هذه الاشارة بدورها ايجاز شديد - ولكن ما وراءها يتضح بالضرورة لكل مهتم بدراسة اللغة العربية .

السؤال الثالث وهو :
هل تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي ؟
وقد اجابت عليه الكلية بالآتي :

ليس في اللغة اي قصور يحول بينها وبين الابانة الواضحة عن القصد او الدلالة الدقيقة بالحرف على معنى قائم في الذهن - او صياغة الرمز الدال على شيء له وجود - ومن ثم يكون التعليم الجامعي بهذه اللغة واجبا - وهنا يحسن الاشارة الى تسمين رئيسيين من العلوم : احدهما مجموعة العلوم الانسانية وهذه تتفوق فيها اللغة العربية في كل وقت حتى في ازمنة التخلف في الحضارة المادية وقسم آخر يتألف من الدراسات النظرية والتطبيقية للمواد والطاقات وخصائصها - والظاهرات الكونية - وهذه علوم تجمعية او تراكمية ... يضاف اليها كثير من الحقائق العلمية في كل جيل . والذي يضيف المعرفة هو الاقدر على تسميتها . **لذلك لا يكون صوابا قصر الدراسة في الجامعات على اللغة العربية في فروع نائطة دائمة كالطب والهندسة والرياضيات والطبيعة والكيمياء وعلوم النبات والحيوان الخ.**

في هذه الدراسات كلها تجب العناية بالتدريس باللغة العربية - ولكن ستبقى بعض اللغات الاجنبية في منزلة اللغة المساعدة للاسباب السالف ذكرها في المقدمة .

والسؤال الرابع يقول : اذا كانت اللغة العربية صالحة للتدريس والبحث الجامعي فما هي المشاكل التي تعترض الاساتذة وما هي الحلول في نظركم ؟

واجابت الكلية على ذلك بقولها : ان اهم المشاكل التي تعترض الاستاذ الجامعي في الجيل الحاضر (من زاوية هذا البحث الخاص ما يلي) :

أ - **تفوق المراجع الاجنبية بمادتها العلمية** والصياغة من حيث الاسلوب وملاءمة اللغة .. ومن العسير ان نطالب الاستاذ الذي يخلص في عمله ان يسقط من الحساب - جملة المراجع الاجنبية التي تتفق في مستواها مع المستوى العلمي والفني للبيئة التي يعيش فيها المؤلف .

وحين يعتمد الاستاذ العربي على المرجع الاجنبي فانه يتأثر حتما بالاسلوب والمصطلح الذي استحدثه العلماء الاجانب .

وعن الاستاذ العربي يتلقى الطالب العربي -

ب - يزيد من تفاقم هذه المشكلة (وهي أصلا ليست هينة) تلك **القطيعة المذهلة بين الجامعات في** البلد الواحد بل بين كليات الجامعة الواحدة وغني عن البيان ان التباعد اشد بين جامعات الاقاليم العربية فان وجد التعاون فهو محدود الاثر غير ملتزم بمنهاج وهدف ولا اهمية هذه المشكلة - تلاحظ مثلا أن كتابا معينا في الاقتصاد او في المحاسبة او في الجراحة او في البترول يقرأ في عشرات الجامعات الاجنبية ويقرأ ايضا في اقاليم كثيرة شرقا وغربا - **اما عندنا في البلاد العربية فالمرجع محلي** - وهذه الحال تمنع من تسخير الموارد وتعبئة الكفايات العلمية لاخراج المراجع الجديرة بالمستويات العالمية - على ان تكون اساسا باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلح الاجنبي حيثما يتعين ذلك . وللتغلب على هذه الصعاب ، وسائل اهمها -

أ - العمل على اصدار المراجع العربية الكبرى التي تصلح للعديد من الكليات والجامعات فمثلا مادة (أصول الاقتصاد) تدرس في كلية التجارة وفي كلية الحقوق - في كل الجامعات - وتقرأ ايضا في كليات العلوم السياسية وغيرها . ولو ان كتابا واحدا (او عددا من الكتب) صدر عن مجموعة من الاساتذة لكان صالحا للعديد من الكليات والجامعات في كثير من البلاد العربية .

ان مثل هذا التنظيم يفتح الباب امام الاجادة ثم التفوق في الترجمة واختيار النقول وشرحها ثم التأليف - ويجعل ثمن الكتاب معقولا والجزاء الذي يعود على المؤلفين مناسبا للجهد الذي يبذلونه .

ب - تحتاج الجامعات وكذلك مراكز البحث ومشروعات الصناعة ودوائر الاعمال ، الى **المجلة المتخصصة** وهذه كبيرة النفقة - ولكنها اداة العصر - وهي في يد الاستاذ كأجهزة الرصد - وترقب سير الاحداث وتعين على تصور الاتجاهات الصحيحة . وحين تكون المجلة العلمية العربية مقروءة في البلاد العربية كلها او معظمها - فان التكلفة تهبط نسبيا مع الحرص على المستويات في ميادين البحث العلمي ومع المتابعة ايضا .

وبخصوص **المجلة العلمية** يتعين التنبيه الى انها قد أصبحت مؤخرا من **أدق المؤشرات الدالة على مدى التقدم العلمي والمتابعة** ... وحين ننظر الى المجلة اليابانية مثلا .. (وتاريخها فى الصناعات وفى البحث العلمي التالي للثورة الصناعية..هو تاريخ قريب بالقياس الى البلاد القديمة) . نقول بأننا حين ننظر الى المجلة اليابانية نرى بوضوح علامات التقدم الشامل للفكر والبحث ودقة التعبير .. ولا نزاع فى ان المجلة فى غرب أوربا وفى الولايات المتحدة وكندا قد سبقت الى التفوق .. وفى هذا الخصوص تفصيلات تبعث على الاسى .. اذ ان هذه الادوات الاجنبية هي الوسيلة الوحيدة (للآن) امام الاستاذ العربي .. لمتابعة العلم بموارد بلاده .. فضلا عن الدراسات الاخرى التي تخص البلاد الاجنبية أو تتناول العلوم والفنون بوجه عام .

السؤال الخامس : المصطلح العلمي يشكل فى نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية .. فكيف للعالم العربي ان يتخلص من هذه المشكلة ؟

الاجابة : هذا صحيح .. ولمواجهة هذا الاشكال الكبير .. وسائل اهمها :

1 — اعادة النظر فى امكان الافادة ببعض الاجهزة العربية القائمة او الهيئات .. ولنأخذ مثلا من (مجمع اللغة العربية) ولنتساءل كم من اساتذة الجامعات يتصل به أو ينتفع بالدراسات التي تجري فيه والمطبوعات التي تصدر عنه ؟

ثم نتساءل : كم من اساتذة الجامعات يقدم الى لجان المجمع .. ما عندهم من تسميات اجتهادية .. أو من آراء جديرة بالبحث للتمزيج والاقتران او للاستبعاد ؟ وبالقياس على هذه الهيئات الموقرة .. لنا ان نتساءل عما اذا كانت الجامعات ومراكز البحث العلمي قد افادت من الهيئات الكثيرة القائمة فى البلاد العربية أم الحال غير ذلك !

ومن اكثر الهيئات حاجة الى هذه الدراسة بالذات معهد المخطوطات العربية .. مع ان بعث هذه المخطوطات (ولو تباعا فى بطء) سيمد المكتبة العربية بكثير من المصطلحات العلمية الدقيقة .. كما حدث بعد دراسة جانب من آثار ابن خلدون ، مثلا : أما المصطلحات المتصلة بالتجربة والتحليل وفلسفة الطبيعية والفنون التطبيقية .. فان الركود يخيم عليها .. والتباعد بين المختصين قائم ..

2 — تنظيم العمل الجماعي فى داخل الجامعة الواحدة ، ثم جامعات الاقليم واخيرا فيما بين الجامعات ومراكز البحث العلمي والهيئات النظيرة .. وذلك بعقد اجتماعات دورية تعرض فيها المشكلات وتبحث .. وتصدر بشأنها قرارات اما بالاعتماد او بالاحالة الى جهة اعلى من حيث الاختصاص .

وفيما بين الاقاليم العربية يتعين عقد مؤتمرات دورية متباعدة كل سنة أو كل سنتين مثلا . وفى هذه المؤتمرات تنظر المصطلحات التي اقرتها هيئة اقليمية .. فان اجازها المؤتمر اجيزت على مستوى البلاد العربية جملة ..

3 — توثيق الروابط بين هذه الهيئات المحلية فى الاقليم وتلك التي تجمع البلاد العربية من جهة .. وبين المراكز العلمية الاجنبية المشتغلة بدراسة اللغات الشرقية بوجه عام واللغة العربية بوجه خاص .

ومن هذا الاتصال خارج نطاق البلاد العربية .. يكون التمهيد لاخراج المصطلح العلمي العربي عن دائرة البلاد العربية ..

ومن حيث أن هذه البلاد (فى حاضرها) لا تزال متخلفة فى امور اشرنا اليها فى المقدمة .. فسيكون اثر هذا الاتصال بالعالم الخارجي .. محدودا ولكنها بداية .

وعن هذه الاجتماعات الدورية والمؤتمرات .. تصدر مطبوعات جديرة بالعناية التامة .

4 — اذا اعتبرنا هذه المطبوعات (المشار اليها فى البند السابق مباشرة) مسودات صالحة فانها تكون نواة لمجلة المصطلحات العلمية العربية.. وللمعاجم المتخصصة ولدائرة المعارف المتخصصة ايضا .

وهذه كلها ادوات للبحث العلمي ، وفيرة فى اللغات الاجنبية .. **نادرة عندنا .. لا بسبب عجز اللغة.. بل بسبب البطء فى الحركة والفرقة بين العرب ..**

كلية التربية

كما افادت كلية التربية بما يلي !

ان اللغة العربية لغة حية تستطيع التعبير عن التطورات العلمية والتغييرات الاجتماعية فى شتى مناحي الحياة نظرا لما فيها من اتساع فى الاشتقاق وغنى فى الالفاظ ولكنها اليوم **تواجه ظروفا لا تدخل للغة العربية فيها تقف حائلا دون قيامها بهذه الوظيفة**

الاجتماعية الخطيرة ، وربما كانت مسؤولية المشتغلين بها والقائمين عليها اكبر من ان تصور ، فقد استطاعت ان تحمل الفكر الانساني جيلا بعد جيل فى صفاء وعمق . **فاللغة العربية لا تنقصها القوة الذاتية التي تجعل منها لغة عالمية** تتعدى حدود مناطقها من المحيط الى الخليج الى آفاق ابعد وبقاع أرحب ولكن اهل اللغة لم يحاولوا أن يحققوا لها ذاتيتها التي كانت. ولهذا ترى الكلية أن من المشكلات التي تعترض سير اللغة العربية وتحد من انتشارها مردود الى :

أ ــ نقص فى **الادوات والوسائل** مثل الكتب المؤلفة والاشرطة والتسجيلات التي تساعد فى تعلم هذه اللغة لغير الناطقين بها .

ب ــ عدم اهتمام الدول العربية مجتمعة بانشاء المعاهد والمؤسسات التي تقوم **بتعليم اللغة العربية فى البلاد الاجنبية** وخاصة البلاد التي يسمح تاريخها ودينها بانشاء مثل هذه المعاهد والمؤسسات.

ج ــ عدم اهتمام الاذاعة ووسائل الاعلام فى تدريس هذه اللغة لاهل تلك البلاد .

د ــ الكتاب العربي والثقافة العربية لم تنل الاهتمام المطلوب والعناية اللازمة لنشرها فى الاسواق العالمية .

هـ ــ ان اللغة العربية لا تزال حتى اليوم وربما بصورة اشد هذه الايام تلقى تعنتا وتصادف حربا من الدول الاستعمارية أو ان اللغة العربية أصبحت ترتبط اليوم بمفاهيم الحرية لكل المجتمعات .

و ــ **المحاولات لتذليل صعوبات هذه اللغة** وتطويرها وجعلها لغة عالمية متطورة من ناحية طريقة الكتابة والقواعد لا تزال قليلة .

ز ــ المصطلحات العلمية وخاصة فى ميادين العلوم الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية وميادين الفنون التطبيقية لا تزال قليلة ولا يزال كثير من الاساتذة فى دور العلم والثقافة يستعملون المصطلحات الاجنبية (لعدم وجود ما يقابلها باللغة العربية) . لكل ما تقدم تقترح الكلية حلا لكل المشكلات ووضع اللغة العربية فى مكانتها اللائقة بها بما يأتي :

أ ــ ان تزداد العناية **باعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية** لغير الناطقين بها عن طريق انشاء المعاهد المتخصصة فى هذا المجال .

ب ــ تأليف لجان من المتخصصين فى تعليم اللغة العربية وفى تعليم اللغات الاجنبية الحديثة **لتأليف الكتب ووضع البرامج التعليمية والاشرطة والتسجيلات والافلام** وما الى ذلك .

ج ــ انشاء المعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية وتشجيع الاذاعة بتقديم البرامج لتعليم هذه اللغة باللغة الاجنبية وحث دور النشر على الاهتمام بتوزيع الكتاب العربي .

د ــ ان تهتم الدول العربية مجتمعة بفتح **مراكز للثقافة** والوقوف امام التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية فى الدول الحديثة والحديثة الاستقلال .

هـ ــ **ترجمة الدراسات والبحوث** التي تهتم باللغة العربية فى ميادين مختلفة الى اللغات الاجنبية لتكون فى متناول غير المتكلمين بالعربية ولتكون وسيلة تعارف للثقافة العربية المعاصرة وتجميع الدراسة النظرية والمحاولات العملية التي تمت لتيسير كتابة اللغة العربية وتعرض على لجنة لدراستها والوصول فيها الى قرارات نهائية كذلك يحتاج الامر الى عقد **مؤتمر للنحو العربي** لوضع قواعد تضبط نظام الجملة المعاصرة .

تجميع المصطلحات العلمية التي ترجمت من المؤلفات والمجلات والمجامع وغيرها عن طريق اللجان والمؤتمرات .

أما بالنسبة للتدريس فى الجامعات باللغة العربية فان ذلك لا يعجزها فهي كذلك بالفعل فى كثير من جامعات الامة العربية .

كما ينبغي أن تباح للاساتذة والطلبة القراءة فى ميادينها وفى الادب المعاصر وان تتوفر لهم الفرص للتعبير باللغة العربية .

كلية الزراعة :

وقد أفادت كلية الزراعة بالآتي :

أ ــ انتشرت اللغات الاجنبية فى معظم الدول التي عاشت لمدة طويلة تحت نير الاستعمار ولم تحرر معظم هذه الدول الا حديثا بعد الحركات التحررية الاخيرة .

ب ــ الحلول ستفرض نفسها لان الدول الصديقة والاسيوية والافريقية ولاسيما الحديثة التحرر منها تستعين بالجمهورية العربية المتحدة من مدرسين وفنيين ومستشارين وهؤلاء كفيلون بنشر اللغة .

ج — تصلح اللغة العربية للتدريس الجامعي .

د — اهم المشاكل التي تعترض الاساتذة فى التدريس والبحث هي قلة المراجع العربية ويجب التوسع فى الترجمة والتعريب والتأليف . كما ينبغي العناية بتدريس اللغات الاجنبيةلاسيما لطلبة البحوث.

هـ — لابد من عقد لجان تضم مختلف المشتغلين بكل فرع من فروع العلم لتوحيد المصطلحات قبل الانطلاق فى طريق الترجمة والتعريب والتأليف .

كلية الطب :

كما افادت كلية الطب بالآتي :

ا — وضع المصطلحات الطبية الكاملة للشيء الذي لم يتمه المجمع اللغوي .

ب — تأليف المراجع المناسبة لمرحلتي البكالوريوس وما بعده .

ج — تكوين **مكتبة الخلاصات العلمية** للبحوث باللغة العربية .

د — تكوين المكتبة العلمية للترجمة للكتب التي تختار للتدريس من المؤلفات الاجنبية .

هـ — اللغة العربية تصلح للتدريس بالجامعة فى المواد ذات التطبيق العملي العام كالطب الشرعي والصحة العامة اما بقية المواد فترى الكلية تأجيل التدريس فيها باللغة العربية لحين توزيع ما تم من مصطلحات عربية على جميع اعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

و — تشجيع حركة التعريب للكتب المنتقاة مع اختيار المراجعين الثقاة من رجال الجامعات .

كلية العلوم :

وافادت كلية العلوم بالآتي :

1) بأن عدم انتشار اللغة العربية بسرعة فى العالم كونها لغة غير عالمية — **عدم وجود مراجع عربية كافية** فى نواحي العلوم المختلفة .

2) فى خصوص انجع الحلول للمشاكل التي تعترض سير اللغة العربية يجب اهتمام الدول العربية بالتعليم والنهوض بالبحوث حتى اذا ما كانت نتائج البحوث لافتة لنظر العالم اضطر للاهتمام بلغة هذه البحوث .

3) اللغة العربية تصلح للتدريس الجامعي اذا ما توافرت المراجع وخاصة فى المراحل الاولى من التعليم الجامعي ثم تمتد الى غيرها من المراحل .

4) ان المشاكل التي تعترض الاساتذة فى تدريس اللغة العربية تكمن فى **عدم وجود المراجع والقواميس اللازمة** .

5) المصطلح العلمي يشكل فى نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، فكيف يتخلص العالم العربي من هذه المشكلة ؟

الجواب انه **لا مانع من ان يذكر الاستاذ المصطلح الاجنبي مع تعريبه** حتى يتمكن الطالب من الاطلاع على الكتب والمراجع الاجنبية .

كلية المعلمين :

ويتلخص رد كلية المعلمين فى الآتي :

1 — أن اهم عامل يعوق سير اللغة العربية وانتشارها فى العالم هو **عدم وجود ارساليات تعليمية** للدول العربية فى دول العالم غير العربي وهذا راجع الى **ضعف المركز السياسي** الذي فرضه الاستعمار على الدول العربية .

2 — ونظرا لان الدول العربية قد تخلصت من السيادة الاجنبية فان انجح وسيلة لانتشار اللغة العربية فى العالم هو قيام الجامعة العربية بافتتاح ارساليات لتعليم اللغة هذا الى جانب السفارات والقنصليات العربية فى سائر بقاع العالم وتزويد هذه الارساليات بالاساتذة والمراجع .

3 — تصلح اللغة العربية للتدريس فى الجامعات

4 — والمشكلة التي تعترض التدريس باللغة العربية فى الجامعات يمكن التغلب عليها وذلك **بتعريب الكتب العلمية والمصطلحات** ومثل هذه المشكلة قد صادفت العرب فى العصر العباسي ولم يقفوا امامها بل تغلبوا عليها بالتعريب والاشتقاق .

5 — اما عن مشكلة المصطلح العلمي وكيف يمكن جعله عربيا ؟

فالملاحظة ان تعريب المصطلحات العلمية يحتاج الى دقة حتى يؤدي اللفظ العربي ما يقصد من المصطلح الاجنبي ، ويقوم الآن اساتذة الرياضة والعلوم الطبيعية وغيرها بترجمات اجتهادية — وقد تختلف هذه الترجمات من استاذ لاستاذ وقد يؤدي

هذا الى اختلاف فى المعنى . لذلك يجب **وضع نظام شامل لتوحيد تعريب هذه المصطلحات** ، ولاشك ان المجمع اللغوي يقوم بهذه المهمة .

واوصت بقيام **هيئة تشرف على التعريب** بعقد اجتماعات دورية تستعرض ما وصل اليه الاساتذة والاختصاصيون . وبذلك يمكن التخلص من الخلط فى تعريب المصطلحات ومن **بطء عمل المجمع اللغوي** .

كلية البنات :

افادت كلية البنات بآراء السادة الاساتذة كما يأتي :

ان عدم انتشار اللغة العربية فى العالم والمشاكل التي تواجهها هي **عدم وضع طريقة جديدة مبسطة لتدريس اللغة للاجانب** وعدم وجود معاهد فى البلاد الاجنبية تتبع المراكز الثقافية — طريقة ترتيب الجملة بالوراثة .

واما عن صلاحية اللغة العربية للتدريس فى الجامعة فالكل اجاب على صلاحيتها ولكن البعض تحفظ بقوله **انها تصلح للتدريس ولا تصلح للبحث** لانها لغة شعوب هذه الدول .

لعدم وجود المراجع العلمية او القواميس وعدم توافر المراجع المترجمة والبعض اقترح ان يبقى المصطلح باللغة اللاتينية والبعض ابدى أن تبقى اللغة الاجنبية كلغة مساعدة .

وعن المشكلات التي تعترض الاساتذة وكذلك نمو اللغة وانتشارها فى العالم فهي **مشكلة المعجم العلمي والمصطلحات** وايجاد مقررات علمية عربية للمصطلح العلمي ولا يمكن القول بأن اللغة العربية عاجزة عن أن تساير التطور العلمي ، فالتاريخ يحدث عما شهدته اللغة العربية على استيعاب كل العلوم والثقافات فى حركة الترجمة المشهورة التي عربت تراث العلوم والفكر ومنها الطب والهندسة والفلك والرياضيات وبين ذلك من استقراء تراث علماء العرب فى عصر النهضة الانسانية الذين كتبوا مباحثهم ومؤلفاتهم بالعربية امثال : ابن الهيثم ، والخوارزمي ، والبيروني ، وابن سينا والكندي وابن رشد وابن النفيس ، وابن البيطار .

والموضوع يحتاج الى **عقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربي** يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية لدراسة ابعاد المشكلة والنظر فى ايجاد حلول حاسمة لمسألة المعاجم اللغوية واشخاص العلماء .

كما ذكرت الدكتورة بنت الشاطىء بأنه سبق أن دعت منظمة اليونسكو الى عقد مؤتمر من الخبراء تعرض عليه حركة تجديد اللغة العربية التي يجب أن تصلح للتعبير عن حاجات الحياة الحديثة وتصلح للتعليم العالي . وكان ذلك عام 1951 وبعد خمسة عشر عاما من ذلك المؤتمر اصبحنا نواجه المشكلة ونرى أنه يجب عقد حلقات لدراسة هذه المشكلة وبحثها على نطاق الوطن العربي افضل من بحثها فى مؤتمر دولي **والمكتب الدائم لتنسيق التعريب اهل لان يشرف على هذه الحلقات ومتابعة ما تنتهي اليه من مقترحات كيلا يكون مصيرها كمصير مقترحات (مؤتمر توحيد المصطلحات العلمية الذي عقد فى الجزائر سنة 1964)** .